Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا ننتقل إلى الرمز فى المجموعة حيث رمز النار فى سفر العبيد فى مواجهة الماء ، وعودة رمزه الماء والنار مرة أخرى فى الهزيمة حيث تشتعل النيران فى القطط وتتجه جميعا للماء بلا عودة دلالة على فشل السلام والانتحار الجمعى ، وبروز أنماط الحيوانات معادلة للأنماط البشرية ، كما يعود الرمزان فى الإشعاع ، حيث يبتلع قطعة كبيرة من الشمس فصرخ ، وكأننا بمن رأى الشمس فى المنام يذكرنا بحلم يوسف عليه السلام ، والماء الملوث فى جبال العشق ، ونار القبر فى عود التيل . وبتعدد تفسير الرموز نفهم أن تعدد المشاكل يقتضى تعدد الحلول .

رمز الزمن

وفى القصة الأولى نجد الزمن : أول ، ثان سابع : سبعة أيام ، والابن الأكبر عمره ١٨ ، والثانى ١١ والأب ٣٠٠ سنة ، والطفل فى الرابعة ، واستحضار نومة أهل الكهف : لا أدرى أية مدة قد نمت ـ استغرق فى النوم ثلاثة أيام متواصلة .

بما فى ذلك من دلالة عمومية الزمن ، واختلاط الأزمنة ، فكأن نوم أهل الكهف كنوم الإنسان المضطهد فى القرن العشرين .

والمجموعة سياسية الموضوع والدلالة تأكيدا لتساؤل « جوزيف بلوتنر » هل السياسة هى الطابق العلوى للبناء السياسى فى الكونجرس ؟ .

تجيب المجموعة القصصية بالنفى مؤكدة أنها كل شىء فى حياتنا ، ولهذا تتجول الدلالة فى المجموعة بين الإخلاص فى العمل والتسيب ، والظاهر والباطن ، والعقل والقلب تطلعا لمستقبل أحسن :

دنيا كلها عدل وأمل وإشراق وحب ٨٨ .

وقد ناسب ذلك هجر الشكل التقليدى للقصة ، وسلوك طرق التجريب القصصىّ بتجاوز حدود الزمان والمكان وتداخلهما من خلال سراديب الحلم ، وإيثار المعمار الجديد للقص ، والجمع بين الوعى واللاوعى ، وعدم الاقتصار على الواقع المحسوس ، والانطلاق مما تثيره المشاكل من انطباعات إلى دفقات اللحظات الشعورية فى أحداث خارج نطاق منطقية الحكاية على نحو ما حدثنا الجاحظ بعنوان (تكاذب أعرابيين) بضم الذال ، أى تبادلهما الكذب ، حيث ادعى أحدهم أنه مازال يعدو بفرسه فى ظلال غيمة حتى انجابت الغيمة ، فرد عليه الآخر أنه رمى بسهمه صيدا ، فتيامن الصيد فتيامن السهم ، ثم تياسر فتياسر وراءه حتى لحقه ! ، ومثل ذلك ما تحفل به السير الشعبية من خوارق وتجاوز للواقع ، وما يحفل